يناهز عددهن ٣٠,٠٠٠ امرأة وفتاة في أسواق الهند

الأمية والفقر وحماية المجرمين تؤدي إلى ازدهار الاتجار بالنساء في النيبال

لا يزال الاتجار بالنساء والفتيات وتهريبهن إلى أسواق الجنس والاتجار بالبشر في الهند وغيرها من الدول يعد واحدا من المشاكل الاجتماعية الكبيرة في نيبال. في الماضي، كانت الفتيات والنساء النيباليات البريئات تباع في مومباي الهندية وحدها، إلا أنه في السنوات الأخيرة، بدأ يتم نقلهن إلى وجهات جديدة في الهند وغيرها من البلدان عن طريق استدراجهن بحيل وأساليب مختلفة، حتى إن بعض الفتيات النيباليات قد وصلن إلى الحانات وصالات الرقص في أفريقيا من خلال المهربين. وقد نشرت صحف قبل بضعة أشهر قصصا وصورا لفتيات نيباليات يعملن في حانات الرقص في أفريقيا.

وبالرغم من عدم وجود سجل رسمي يوثق عدد الفتيات والنساء النيباليات اللاتي يتم الاتجار بهن وإجبارهم على العمل في مجال البغاء في بيوت أسواق مختلفة في الهند وغيرها من البلدان، إلا أن أنورادها كويرالا، مؤسسة ورئيسة مايتي نيبال، هي منظمة أنشئت لإنقاذ وإعادة تأهيل النساء والفتيات اللاتي يتم الاتجار بهن، يقدر عددهن بحوالي ٣٠,٠٠٠ امرأة تقول كويرالا: «في هذه الأيام تؤخذ الفتيات والنساء من مختلف أنحاء النيبال إلى الخارج تحت ذرائع مختلفة، وكثير تحت الإغراء بوعود للحصول على فرص وظيفية جيدة، في حين تباع في بيوت الدعارة في الهند وأماكن أخرى».

وتضيف: إن التجار أوجدوا أسواقا جديدة في الهند وغيرها من البلدان، فضلا عن استحداث تكتيكات جديدة لخداع النساء الفقيرات. وقد برزت ولايات هندية أخرى مثل ولاية اسام وميغالايا وناغالاند كأسواق جديدة لاتجار بالنساء النيباليات. وقد تمكنت مؤسسة مايتي نيبال قبل ثلاثة أشهر، من إنقاذ أرملة وأم لثلاثة أطفال من بيت للدعارة في ولاية اسام. كما يتم بيع الفتيات المهربات أيضا في المدن الواقعة على الحدود بين نيبال والهند.

وفقا لبيشو خادكا من مؤسسة مايتي نيبال، أن مدينة كاتماندو قد برزت كوجهة جديدة أيضا للمتاجرثين بالنساء، حيث يقومون بتزويد المطاعم وصالات الرقص بالفتيات. مايتي نيبال تساهم في إنقاذ الضحايا وتقوم الآن بتشغيل مكاتب للانقاذ في ١١ نقطة عبور مختلفة على الحدود بين نيبال والهند. وقد اعترضت ٢٨٠٩ حالات تهريب للنساء في عام ٢٠١٣م، في حين أنقذت ١٤٢ ضحية خلال نفس الفترة. وتقوم بيوت الدعارة غالبا بالتخلص من النساء بعد إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

وما هو أكثر مدعاة للقلق أن العديد من الفتيات عندما تتجه إلى دول الخليج للعمل كأيد عاملة وافدة يتم بيعهن في منتصف الطريق، وأولئك اللاتي يصلن إلى البلدان بناء على وعود للحصول على فرص العمل، يتعرضن للاعتداء الجنسي.

قبل ثلاث سنوات أقدمت فتاة نيبالية على قتل نفسها نظرا لعدم قدرتها على تحمل الاعتداء الجنسي في إحدى دول الخليج. وقبل بضعة أشهر، أقدم الوسيط، الذي أخذ مجموعة من الفتيات إلى الهند واعدا لهم بالحصول على وظائف جيدة في دول الخليج، على بيع عدد منهن في الطريق.

وتتذكر كويرالا قصة مثيرة للشفقة للفتيات النيباليات الفقيرات: «لقد أخذ حتى الفتيات اللواتي لم يكن لديهن جوازات سفر، ووعد بإرسالهن إلى دول الخليج. ولكنه في نيو دلهي، بالهند، باع الفتيات اللاتي لم يكن بحوزهن جوازات سفر».

وبالرغم من أن حكومة النيبال لا تسمح للنساء بالذهاب إلى دول الخليج كعمال وافدين، إلا أنه وصلت العديد من الفتيات النيباليات إلى الكويت والمملكة العربية السعودية عبر الهند. ويقال إنه يتم تهريب حوالي ١٦٠٠ فتاة نيبالية يوميا، إلا أنه لا يوجد هناك ما يثبت هذا الادعاء.

ووفقا لمحاضر الشرطة النيبالية، أنها تلقت خلال السنوات الثلاث الماضية ٤٤٥ شكوى حول الاتجار بالنساء والفتيات. كما تم الاتجار بـ ١٤٤ فتاة وامرأة في عام ٢٠١٣ م، ورفعت قضايا ضد ١٣٢ من مرتكبي هذه الجريمة من بينهم ٣٦ امرأة. وتمت إدانة ٣٣ مجرما في مجال الاتجار بالبشر. وتبذل مؤسسة مايتي نيبال قصارى جهدها لتخليص النيبال من براثن المتاجرين بالبشر.

وقد أدى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء، والفقر، وانعدام فرص العمل، والحماية السياسية للمجرمين إلى ازدهار الاتجار بالنساء في النيبال.

وكالة الإشيان

اختر أي 20

كتابًا من إصداراتنا

لعامي 2013، 2014

بـ 20 ريالاً

العرض خلال شهري يناير وفبراير

alghshamoman